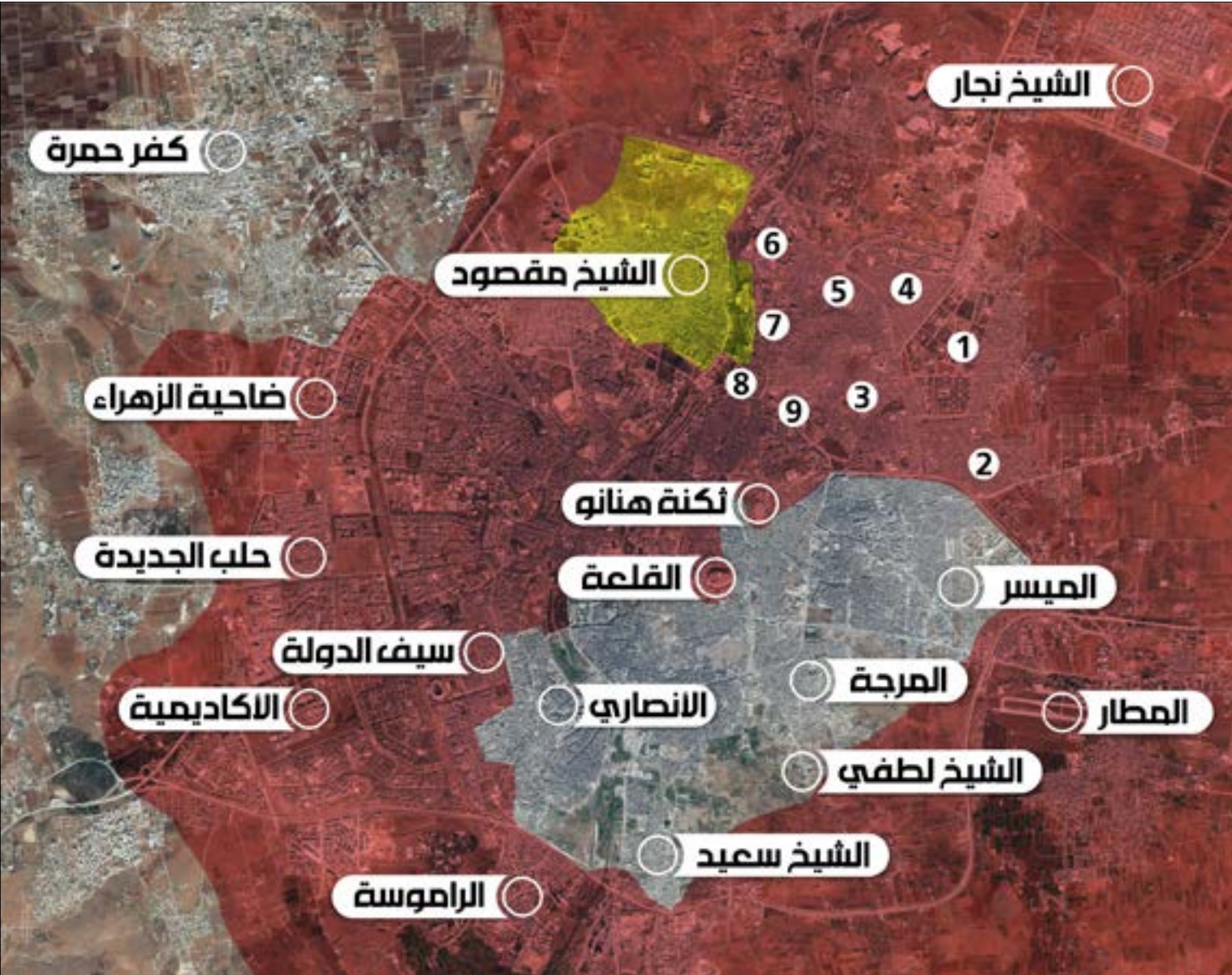


على الخلف

«المقاومة السورية» إلى جانب

أطراف السباق نحو مدينة الباب الاستراتيجية لم تعد ثلاثة. خرجت «قسد» من السباق الذي بات مقتصراً على «درع الفرات» التركية والجيش السوري. واكتسب الأخير دعماً بعدما انضوى لابعب جديد إلى جانبه وهو «المقاومة الوطنية السورية» التي انخرطت في المعارك أخيراً بمقاتلين سوريين أكراد وعرب وتحت العلم السوري الرسمي

رغم أنّ العيون كلها شخصت في الأيام الأخيرة نحو مدينة حلب بعد التقدم السريع للجيش السوري في الجزء الشمالي من الأحياء الشرقية. تلوح في الأفق التحضيرات السياسية والعسكرية لمدينة الباب في الريف الشرقي. وإن كانت السيطرة على كل حلب المدينة تسقط جزءاً خطيراً من مشاريع تركية وإقليمية مختلفة. وتعني تثبيت حضور الدولة السورية في منطقة حيوية من البلاد والعاصمة الاقتصادية، فإنّ للتوجه نحو الباب دلالات لا تقل أهمية على المستوى الميداني والسياسي. وفي الفترة القصيرة الماضية عاد التنسيق العالي المستوى بين الجيش ومجموعات كردية للحضور بقوة على جبهات حلب المدينة ومحيط الباب. هذا التنسيق يُعدّ في حساباته إنهاء المشروع التركي في قلب ريف حلب، وقد سبقته رسائل لا تقل صخباً عن التحضيرات السورية التي تراها انقرت في محيط المدينة. كاستهداف جنود أترك جواً قبل أيام. الصدام التركي قد يكبر في الفترة المقبلة بعد تعليق «قوات سوريا الديمقراطية»، وخلفها «وحدات حماية الشعب» الكردية، «معركة الرقة» دون إعلان رسمي لذلك، فخطر «درع الفرات» بنظرها قد يتحوّل إلى هنج... ما قد يؤدي إلى مناوشات خطيرة ومعارك لم تكن في حسابات انقرت. (الأخبار)



استكمل الجيش السوري وحلفاؤه أمس السيطرة على الجزء الشمالي من أحياء حلب الشرقية، بعد اكمال تطويقها اول من أمس. وادى الهجوم إلى استعادة أحياء: هنانو (1)، جبل بدر (2)، الصاخور (3)، الحيدرية (4)، بعبيدين (5)، عين التل (6)، الهلك (7)، بستان الباشا (8). وكانت إحدى أهم نتائج التقدم، السيطرة على محطة مياه سليمان الحلبي (9)، التي تعدّ المسؤولة عن ضخ مياه الشرب إلى كل أحياء المدينة (تصميم سنان عيسى)

إسرائيل تستعرض قوتها بـ«10 أطنان متفجرات»

عناصره في المرة التالية على تكرار استسهال توجيه نيرانهم باتجاه قوة إسرائيلية، أكان ذلك ترجمة لتوجيهات قيادية تهدف إلى التغطية على الهزائم التي يتلقاها التنظيم في سوريا والعراق، أم لتبويض صفحته، أم حتى اجتهداً ذاتياً من مجموعة ما، خاصة أن إسرائيل تدرك مسبقاً أنه ليس لها موقع في سلم أولويات «داعش»، التي توجه نيرانها نحو المدنيين في البلاد العربية والإسلامية.

الاستخبارات الإسرائيلية: ضعف «داعش» يخدم حزب الله وإيران

واضحاً. منذ اللحظة التي خرجت بها وسائل الإعلام الإسرائيلية بإعلان الجيش استهداف الموقع بهذا الكمّ من المتفجرات مع أنه كان فارغاً من العناصر. أن الاستعراض أحد أهم أهداف هذه الضربة، وإلا فإنّ موقعاً بهذه الحالة لا يحتاج إلى هذه الكمية. كذلك إن حرص جيش العدو على أن يخرج الإعلام الإسرائيلي بعنوان «عشرة أطنان من القذائف» على موقع «داعش»، مؤشر قوي على هذه الدلالة. مع ذلك، كان للاستعراض رسائل تتصل بأكثر من ساحة وجهة، فقد أراد الإسرائيلي أن يعزز قدرة ردعه إزاء «داعش» حتى لا يجرؤ

النقاط الإسرائيلية، الذي وصفه الجيش بأنه «تهديد جوهري للمنطقة»، فيما لم يزل في بقية المواقع الداعشية أي تهديد وتجنب استهدافها، مع أنها تقع تحت مرمى نيرانه. يعكس اكتفاء صانع القرار السياسي والأمني في تل أبيب باستهداف هذا الموقع، أنه لم يتخذ أي قرار بتغيير السياسة العمالية التي تتصل بالساحة السورية عامة، والجنوبية خاصة، وكذلك استمرار تبنيه الرؤية والتقدير الذي يرى أنه لا يزال هناك ضرورة للدور الوظيفي لـ«داعش» في سوريا، وهو ما عبّر عنه من جديد رئيس الاستخبارات العسكرية اللواء، هرتسي هليفي، ونقلته صحيفة «هآرتس» أمس. وقال هليفي خلال اجتماع مغلق في جامعة تل أبيب، إنه في حال «ضعف تنظيم داعش، فإنّ إيران وحزب الله سيتمتعان بالتفوق في سوريا، وهذا لن يكون جيداً لإسرائيل»، وهو موقف يتلو موقفاً مشابهاً أدلى به في حزيران الماضي أمام مؤتمر «هرتسلياه». أما عن الأطنان العشرة، فبدا

علي حيدر

لم تكتف إسرائيل باستهداف المجموعة التي أطلقت النيران باتجاه قوة من لواء «غولاني» في الجولان المحتل، بل بادرت إلى توجيه ضربة موضعية لأحد مواقع «داعش» بعشرة أطنان من المتفجرات، في خطوة بدا فيها مرتفعاً منسوب الاستعراض والرسائل السياسية والردعية. وأدى القصف إلى تدمير الموقع، الذي كانت تستخدمه في السابق الأمم المتحدة، ثم صارت «داعش» تستخدمه للتدريب وتخزين الأسلحة. أتت الضربة الإسرائيلية، التالية، ترجمة عملية لموقف رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، خلال جلسة للحكومة، حينما نقال: «لن نسمح لداعش بتثبيت قواعده على حدودنا»، وهو ما أكدّه الجيش في بيانه بأن الضربة استمرار للقصف الذي نفذته قبل ذلك، وتهدف إلى منع عودة عناصر «داعش» إلى الموقع. مع ذلك، بدا واضحاً أن الضربة كانت موضعية ومحدودة، وتقتصر على الموقع الأقرب إلى